

The Reality of Private Tutoring among High School Students in Irbid Governorate

واقع الدروس الخصوصية لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة اربد

Roudina Al-Safadi^{1*}, Mohammad bani Hani¹.

¹Yarmouk University, Irbid, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 30 Mar 2023

Accepted 15 May 2023

Published 01 Oct 2025

*Corresponding author:

Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Email roudinaalsafadi81@gmail.com.

Abstract

This study examined private tutoring in secondary schools in Irbid Governorate. A descriptive approach was employed to achieve the study's goals. Data were collected using a questionnaire. Thirty items covered family, educational, societal, and economic issues. The questionnaire was administered to 384 randomly selected parents. Educational characteristics had the highest mean (3.79) and standard deviation (0.89). Social, family, and economic aspects followed in order. The study found statistically significant differences at the significance level ($\alpha = 0.05$) attributed to the variable of sex, favoring males in all fields. Differences related to the type of school were significant in the educational, social, and economic factors, with public-school students' parents showing higher concerns. Additionally, the educational qualification of parents significantly affected all factors. The report recommends hosting seminars for parents and students and reforming the public examination system to raise awareness of private classes and their negative impacts, as the study only examined theoretical knowledge. Further research should be conducted on different age groups, school types, and characteristics such as academic loss.

Keywords: Private Tutoring, Secondary Education, Public Schools, Private Schools.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الدروس الخصوصية في المدارس الثانوية الحكومية والخاصة في محافظة اربد. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي لمناسبتها لأغراض الدراسة، والاستبانة أداة لجمع البيانات. تكونت أداة الدراسة من ثلاثين فقرة موزعة على أربع مجالات: العوامل الأسرية، والعوامل التعليمية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل الاقتصادية. تم تطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (384) ولي أمر. أظهرت النتائج أن العوامل التعليمية جاءت بالمرتبة الأولى بين جميع العوامل في انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بين طلبة المرحلة الثانوية بمتوسط حسابي (3,79) وانحراف معياري (0,89)، وجاءت العوامل الاقتصادية بالمرتبة الأخيرة، وتوسّطت العوامل الأسرية وتلتها العوامل الاجتماعية. وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور وكذلك لمتغير نوع المدرسة في كل من العوامل التعليمية والاجتماعية والاقتصادية لصالح أولياء

أمر طلبة المدارس الحكومية، وكذلك لمتغير المؤهل العلمي في جميع العوامل قيد الدراسة لصالح أصحاب المؤهل العلمي ثانوية فما دون على حساب أولياء الأمور من أصحاب المؤهلات العلمية العليا. في ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة العمل على توعية الطلبة وأولياء الأمور من خطورة تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية وما لها من آثار عكسية، وذلك من خلال عمل ندوات لأولياء الأمور والطلبة، وإعادة النظر في نظام الامتحانات العامة والذي يتم التركيز فيها على جوانب المعرفة النظرية فقط، وكذلك إجراء المزيد من الدراسات حول الدروس الخصوصية على طلبة في مراحل عمرية أخرى وأخذ متغيرات أخرى غير تلك التي تم دراستها مثل: الفاقد التعليمي.

الكلمات المفتاحية: الدروس الخصوصية، التعليم الثانوي، المدارس الحكومية، المدارس الخاصة.

١. المقدمة

١,١ الإطار النظري والدراسات السابقة

إن أفضل استثمار يمكن تحقيقه في الحياة عند الأهل هو تعليم الأبناء، ونلاحظ اليوم اللجوء إلى التعليم الخصوصي أو ما يعرف بالدروس الخصوصية في حالة أبدي الطالب تراجعاً في تحصيله وكان ضعيفاً وتزيد الحاجة لهذه الدروس الخصوصية كلما صعبت المواد التعليمية وكثرت المناهج التربوية وخاصة في المرحلة الثانوية أو أوقات الامتحانات.

الدروس الخصوصية ظاهرة أصبحت أكثر انتشاراً في المجتمع في السنوات الأخيرة، في البداية كانت تقتصر على الطلبة ذوي القدرات الأكاديمية المنخفضة، لكن الآن معظم الطلبة المتفوقين والطلبة ذوي القدرات الأكاديمية المتوسطة يأخذون دروساً خاصة، إنها ليست ظاهرة جديدة في مجتمعنا لكن الجديد أنها انتشرت واتسعت بشكل ملحوظ فأصبحت واقعا وعبئاً ثقيلاً على الأغلبية من أولياء الأمور، وسرعان ما أصبحت ظاهرة اجتماعية وتعليمية راسخة رغم ما تحمله من إيجابيات وسلبيات، وتعتبر الدروس الخصوصية من القضايا التي تؤثر على معظم الأسر مما يعكس نتائج وسلبيات تؤثر على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية (فايز، ٢٠١٦).

وقد أشار (قلموس، ٢٠١٦) أن التعليم العربي فقد مكانته حيث أصبح مشغولاً للغاية في عملية حشو عقول الشباب لدرجة أنه أصبح منفصلاً عن حقائق الحياة نتعلم، ولكننا لم نتعلم كيف نتعلم إلى الأبد.

كما أكد (تركي، ٢٠١٥) أن التعليم الثانوي يعد أخرج وأهم مرحلة عمرية في حياة الفرد لأنه يغطي مرحلة المراهقة وهي مرحلة بناء الذات وتكوين شخصية طبيعية ذات قيم واتجاهات سليمة وكثيراً ما تنبع مشكلات الفرد المراهق من مشكلات المجتمع الذي يعيش فيه ويرتبط وضعه بظروف هذا المجتمع وبذلك تكون الكثير من مشكلات التعليم الثانوي نابعة مما يجري في المجتمع من أحداث ومما يحيط به من أزمات وما يطرأ عليه من تغيرات.

وذكر (الجنيدي، ٢٠١٨) أن ظاهرة الدروس الخصوصية يعتبرها البعض ظاهرة سلبية لا تعبر إلا عن طمع بعض المدرسين وسعيهم لطرق الكسب غير المشروعة، في حين يرى البعض الآخر ما هي إلا نتاج لطبيعة النظام التعليمي وكبر حجم المنهج على حساب فهم المتعلمين مع عدم مراعاة قدراتهم العقلية، الأمر الذي أدى إلى اللجوء إلى الدروس الخصوصية على حساب العملية التعليمية التي لا يفهم دورها إلا في نقل المعارف والمعلومات، وغاب عن ذهن الكثير أن المدرسة تقوم بوظائف عديدة أهمها التنشئة الاجتماعية والثقافية والسياسية وتحقيق الأهداف التي وضعها المجتمع.

ويرى (فايز، ٢٠١٠) أن أفضل استثمار يمكن للوالدين القيام به في الحياة هو تعليم الأبناء، واليوم نلجأ إلى التعليم الخصوصي أو ما يعرف بالدروس الخصوصية في حال أظهر الطالب أداءً ضعيفاً في تحصيله وتزيد الحاجة لهذه الدروس الخصوصية كلما صعبت المواد التعليمية وكثرت المناهج التربوية وخاصة في المراحل الثانوية أو أوقات الامتحانات.

عرف (رشدان، ٢٠١٥) الدروس الخصوصية "بأنها كل جهد تعليمي إضافي يحصل عليه الطالب أو مجموعة من الطلبة من خلال لقاء غير رسمي يتم بينهم وبين المعلم الخاص خارج جدران المدرسة، وخطة الدراسة في مكان وزمان محدد بين كلا الطرفين مقابل أجر محدد متفق عليه مسبقاً بين الطالب والمعلمين، ويختلف هذا الأجر من مادة دراسية إلى أخرى، ومن مرحلة تعليمية إلى أخرى ومن صف دراسي إلى آخر وقد يكون ذلك بصورة منتظمة أو غير منتظمة".

ويعرفها (قلموس، ٢٠١٦) "بأنها كل مساعدة أو جهد تعليمي إضافي يحصل عليه الطالب منفرداً أو مع مجموعة من الطلبة نظير مقابل مادي".

وعرفها (الجندي، ٢٠١٨) أيضا "بأنها تعليم غير نظامي بين مدرس ودارس، ويتم بموجبه تدريس الدارس بشكل خاص ولوحده، أو ضمن مجموعة، مادة دراسية أو جزء منها بأجر يحدد بين الطرفين".

أسباب اللجوء للدروس الخصوصية

١. أسباب تعود للطلاب بسبب ضعف التأسيس في بعض المواد، كراهيته للمواد الدراسية أو المعلم أو المدرسة، الغياب المتكرر، الإهمال وقلة تنظيم الوقت، التبعية وعدم الاستقلالية، وتقليد الأقران، والتقرب من المعلم للحصول على أعلى الدرجات، هربا من الضغوط النفسية التي قد يمارسها الوالدين، واختيار تخصص لا يتناسب مع قدراته (قمبر، ٢٠١٦).
٢. أسباب تعود لمعلم المادة: كثرة نصابه من الحصص والأعمال والأنشطة، وعدم الرغبة في التدريس وضعفه من حيث المادة العلمية أو الطريقة أو الشخصية، والحاجة لمردود مادي إضافي، وإخفاقه في اكتشاف جوانب الضعف عند بعض الطلبة وعدم مراعاة الفروق الفردية، وإشعار الطالب له بأن المادة صعبة ومعقدة ومن الصعب النجاح فيها (الكندري وملك، ٢٠١٥).
٣. أسباب تعود للأسرة: انشغال أولياء الأمور وضعف إشرافهم على أبنائهم، وأمية الأبوين، وجود مشكلات أسرية، عدم تعاون البيت مع المدرسة لتلمس حاجات الطالب وتلبيتها، والتأثر بالأفكار الوافدة التي كرسست الدروس الخصوصية وجعلتها ضرورة (يونس، ٢٠١٧).
٤. أسباب تعود للمدرسة: كثرة عدد الطلبة في الفصل، وضعف إدارة المدرسة؛ وبالتالي تسبب الطلبة والمعلمين، وتقصيرها بتوعية الطلبة والمدرسين بأضرار الدروس الخصوصية، وإهمالها دراسة وتتبع حالات الطلبة الضعفاء، وتوجيههم للمراكز التربوية.
٥. أسباب تعود لوزارة التربية: إرهاق المعلم بنصاب مرتفع من الحصص، إضافة للأعمال الإضافية، واختيار معلمين غير مؤهلين تأهيلا جيدا، وكثرة محتوى الكتاب المدرسي وتركيزه على الحفظ والاسترجاع، وكثرة المواد الدراسية وطول اليوم الدراسي.
٦. أسباب تعود لنظام الامتحانات: تعتبر نظم تقويم الامتحانات أضعف حلقات المنظومة التعليمية، وهي في مجملها قياس للحفظ الذي يكاد يكون حرفيا للحقائق والقوانين بأسئلة تستخدم الذاكرة الصماء في الإجابة عليها، ولا تنمي روح التفكير والابتكار والاعتماد على النفس بين الطالب، والأصل في الامتحانات أنها وسيلة وليس غاية وأنها مقياس تعتمد عليه الوزارة في تقييم الطالب من طور إلى آخر من أطوار التعليم لكن الامتحانات قد أسيت تقييمها واستخدامها من جانب الطلبة وأولياء الأمور والمجتمع الذي يعيشون فيه، وأصبح النجاح في الامتحانات والتفوق فيه أمرا يهم الجميع ليس في ذلك خطأ ولكن الخطأ يكمن في اعتبار أن النجاح في الامتحانات هدف تتضاءل أمامه الأهداف التربوية الرئيسية الأخرى (قمبر، ٢٠١٦).

الآثار المترتبة على الدروس الخصوصية

١. بويسن Poisson خصوصية على التعلم العام: يرى بويسن (Poisson, 2007) عن براي (١٩٩٩) أنه من منظور طويل الأجل فإن الجوانب السلبية من الدروس الخصوصية تفوق المكاسب، ومن أبرز عيوب الدروس الخصوصية اعتقاد الطالب بأن المعلم يركز على النقاط التي يتم تقديم أسئلة الامتحان عليها. لذلك قد يتجاهل أشياء كثيرة.
٢. الآثار الاقتصادية: الدروس الخصوصية مصدر دخل إضافي للمعلمين، وقد يكون لها فوائد اقتصادية إلا أن الدروس الخصوصية ترهق الأسرة بأعباء ومصاريف إضافية حتى أصبحت تشكل هاجسا خاصة مع بداية كل سنة دراسية وحتى في العطلة الصيفية مما انعكس سلبا على ميزانية الأسرة إذ دفع الكثيرون جزا لا يستهان به من دخلهم مقابل الدروس الخصوصية.
٣. الآثار النفسية: أصبحت الدروس الخصوصية حاجة ضرورية لدى الكثير من الطلبة وأولياء الأمور، بالإضافة إلى ذلك فإنه يؤثر على شخصية الطالب ليس فقط عندما ينهي المرحلة الثانوية إلى طالب الدراسات العليا لأنه يخلق نوعا من التبعية لدى الطالب والسلبية وقلة المبادرة والابتكار لأنه تعود أن تلقن له المعلومة.
٤. الآثار الاجتماعية: إن الدروس الخصوصية ترسخ الفروقات الاجتماعية وتعمقها.

٥. الآثار التربوية: تقوم المدرسة بوظائف عديدة ليس نقل المعرفة والمعلومات فقط والدروس الخصوصية تدعم التعليم النظامي من خلال توفيرها لوسائل إضافية تساعد الطلبة على التعلم ومع ذلك تأثيرها في بعض الأحيان يكون سلبيًا ينعكس على مستوى الانضباط في المدرسة ويدفع للفوضى، كما أنها تؤدي إلى كثرة الغياب بسبب الإرهاق نتيجة لهذه الدروس أو إيمانًا منهم بعدم جدوى الذهاب إلى المدرسة (صدقاوي، ٢٠١٥).

وذكر (Bray & Kwok, 2003) أن الدروس الخصوصية لها جوانب إيجابية وسلبية على حد سواء ومن أبرزها أنها تحسن مستويات تعلم الطلبة، وتساعدتهم على فهم الدروس واستيعابها، وتوفر للطلبة نشاطات بناءة خارج ساعات الدوام الرسمي، ومساعدتهم على الوصول إلى مستوى تعليمي أفضل، واجتياز الامتحانات والمساهمة في تأمين القبول في الجامعات.

كما أنه يغرس الثقة بالنفس لدى الطلبة المتميزين، ويمكنهم من التنافس مع الطلبة الآخرين، ويأخذ في الاعتبار الفروق الفردية حتى يتمكن الطلبة من تلبية احتياجاتهم التعليمية الفردية، كما يوفر للطلبة أسئلة إضافية قد لا يتم طرحها لسبب ما وهذا يخفف العبء على معلمي القطاع العام (التميمي، ٢٠٠٧).

وأكد (Acedo & Popa, 2006) أن الدروس الخصوصية تساعد الطلبة على تطوير واكتشاف كفاءاتهم الخاصة، وتزويدهم بالمهارات والمعرفة الآزمة التي تساعد على الأداء الفعال في المجتمع وتلبية احتياجات سوق العمل كما تساعد على إنشاء علاقات إنسانية متبادلة بين معلمي الدروس الخصوصية أثناء تبادل الخبرات ومناقشتها، كما تقلل من قلق الامتحانات وتزيد من دافعية المتعلم وتحسن من اتجاهاته نحو المدرسة.

بالإضافة إلى النقاط الإيجابية السابقة فإن هذه الظاهرة لها العيوب التالية: خاصة إذا كان هناك عدة أبناء أو بنات في الأسرة يأخذون دروسا خصوصية فهذه إحدى القنوات التي تستنزف دخل الأسرة، بالإضافة للساعات التي يهدرها الطالب في حضور هذه الدروس والإعداد لها وفي المواصلات (التميمي، ٢٠٠٧).

كما أكد (Acedo & Popa, 2006) أكبر ضرر يلحق به من الدروس الخصوصية هو قتل روح الإبداع والابتكار وفقدان الحماس للتعلم عند الطلبة، وتقليل مصداقية أنظمة التقييم، وفقدان ثقة الطلبة بقدراتهم وعدم الاستغناء عن الدروس الخصوصية خاصة عندما يستعد الطلبة لإجراء الامتحانات.

وأشار (Bray, 1999) أن هذه الظاهرة تستند إلى العديد من النظريات أبرزها نظرية رأس المال البشري التي تنص على أن الأفراد المتعلمين تعليما عاليا يحصلون على دخل أعلى وامتيازات أفضل من الأفراد الأقل تعليما، فالتعليم ليس أكثر من تصفية أو أداة لفرز لتوزيع الأفراد المتعلمين على مناصب مختلفة في المجتمع، وهذا هو سبب طلب وتوجه أولياء الأمور والطلبة إلى الدروس الخصوصية، والنقد الموجه إلى هذه النظرية أن الموارد المالية المستخدمة في الدروس الخصوصية يمكن استثمارها في مجالات أخرى.

يجادل أنصار النظرية الوظيفية (نظرية الجدارة) بأن التعلم ضروري لتدريب الأفراد بالمهارات والخبرات الآزمة لشغل الوظائف والمهن في المجتمع وتوفير المعرفة والمهارة للفقراء بقليل من التفرقة الطبقيّة فهم قادرون على الارتقاء إلى مستوى أعلى، والفقراء يعيشون في مستوى أدنى لفقدانهم التعليم، وبالتالي كلما تعلم المرء أكثر أصبح أكثر إنتاجية ويرتفع المستوى الطبقي لديهم، وفرص الارتقاء الاجتماعي والاقتصادي تعتمد بشكل رئيس على القدرات والمهارات التي يتعلمها الفرد في النظام التعليمي، ولذلك فإن العائدات من تلقي الدروس الخصوصية أعلى في الدول النامية منها في الدول المتطورة (Kim & Lee, 2001).

في مدينة وهران (الجزائر) تناولت قادري (٢٠٢١) موضوع الدروس الخصوصية بين مطالب الطلبة ومسؤولية الأساتذة في المرحلة الثانوية، اعتمدت الباحثة المنهج التحليلي المقارن وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن مستوى إقبال الطلبة على الدروس الخصوصية جاء بين الدرجة المرتفعة والمتوسطة، لا يوجد فرق دال إحصائيا بين الطلبة في إقبالهم على الدروس الخصوصية يعزى لمتغير الجنس (الذكور، الإناث)، والتخصص الدراسي.

أما حتاملة (٢٠٢١) أجرى دراسة هدفت إلى الكشف عن أسباب توجه طلبة المرحلة الثانوية العامة نحو الدروس الخصوصية في محافظة إربد (الأردن)، والكشف عن الأساليب والوسائل التي تسهم في الحد منها من وجهة نظر القادة التربويين وأولياء الأمور، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأظهرت نتائج الدراسة: أن أسباب توجه طلبة المرحلة الثانوية العامة نحو الدروس الخصوصية جاءت بدرجة تقدير (كبيرة)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة: النوع، وجاء لصالح الإناث، والفرع التعليمي وجاء لصالح الفرع الأكاديمي، أما بالنسبة لمتغير مكان السكن

فجاء لصالح المدينة. وبالنسبة لأداة المقابلة، أظهرت النتائج أن المقترح الأكثر تكرارا تمثل بعقد دروس تقوية للطلبة في المواد التي يحتاجها الطالب، ومعاقبة الطلبة على الغياب المتكرر عن المدرسة.

وفي دراسة مشابهة أجرى بوعنابي وكورات (٢٠١٨) بحثا هدف للتعرف على الأسباب المؤدية لانتشار الدروس الخصوصية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة سعيدة (الجزائر) من وجهة نظرهم في ضوء متغير الجنس والتخصص وقد أظهرت نتائج البحث الآتي: تنتشر الدروس الخصوصية بشكل كبير بين طلبة المرحلة الثانوية في مختلف التخصصات (العلمية والأدبية) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط استجابات الجنسين لأسباب انتشار الدروس الخصوصية تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاقتناع بأسباب أخذ الدروس الخصوصية تبعا لمتغير التخصص لصالح الطلبة ذوي التخصص العلمي.

وفي أستراليا وجنوب شرق آسيا أجرى دانج وريجرز (Dang & Rogers, 2017) دراسة هدفت للتعرف على مدى انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية، والعوامل التي أدت إلى نموها، وفعاليتها في تحسين الأداء الأكاديمي للطالب، وتقديم الإرشادات لمواجهة المشاكل التي تقلل من هذه الظاهرة، استخدمت الدراسة أسلوب المسح للدراسات التي تناولت هذه الظاهرة، وكان من أبرز نتائجها: أن معظم الدراسات أشارت أن الدروس الخصوصية غالبا تتناول الموضوعات الأكاديمية وأثرها على التحصيل، وأن هناك نموا في هذه الظاهرة في بلدان أستراليا وجنوب شرق أفريقيا، وأن جمود وصرامة نظام التعليم العام وقلة الحوافز للمعلمين وغياب المساءلة، وعدم كفاية البنية التحتية هي من الأمور الشائعة والتي تسهم في زيادة انتشار الدروس الخصوصية.

في كوريا الجنوبية أجرى كيم (Kim, 2017) دراسة تهدف إلى تعرف محددات الطلب على الدروس الخصوصية من أبرز نتائج هذه الدراسة: أن الطلب على الدروس الخصوصية يزداد مع زيادة دخل الأسرة ومستوى تعليم الوالدين، وينفق الأفراد في المناطق الحضرية أكثر على الدروس الخصوصية من أولئك الذين يعيشون في المناطق الريفية بسبب الظروف الاقتصادية ومستويات الدخل المنخفض، وأن الطلبة الذين يتلقون دروسا خصوصية ليسوا ممن يجدون صعوبة في تلبية المعايير الأكاديمية من أولئك الطلبة الذين لديهم مزايا في النظام المدرسي الرسمي، وأن سبب زيادة الطلب على هذه الدروس الفوائد المترتبة على التخرج من الجامعات الراقية وبالتالي القدرة على الحصول على وظيفة في سوق العمل.

وفي تركيا أجرى تانسل وبيركان (Bircan & Tansel, 2016) دراسة تهدف إلى تحديد العوامل التي أدت إلى انتشار الدروس الخصوصية، وكيف أثرت على نجاح الطلبة في امتحانات الالتحاق بالجامعة في تركيا، أظهرت نتائج الدراسة: أن الطلبة الذين لم يأخذوا دروسا خصوصية كان أداؤهم أفضل في امتحان الالتحاق بالجامعة من أولئك الذين لا يتلقون مثل هذه الدروس، وأن الإناث أقل مشاركة في الدروس الخصوصية من الذكور، وكانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات التحصيل العلمي للأمهات والآباء لصالح الطلبة ذوي التعليم الأبوي العالي، وعلاقة ذات دلالة إحصائية لمتغير دخل الأسرة لصالح الأسر ذات الدخل المرتفع، وعلاقة ذات دلالة إحصائية لصالح الطلبة المتفوقين، وأن الطلبة في الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر يتلقون دروسا خصوصية أعلى من غيرهم في الصفوف الأخرى، ووجد أن انتشار الدروس الخصوصية يرجع إلى زيادة الطلب على التعليم في الجامعات الحكومية لأن الرسوم الجامعية الحكومية رمزية إذا ما تم مقارنتها مع رسوم الجامعات الخاصة.

وفي الكويت أجرت الصويلان (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى تعرف آراء طلبة ومعلمي النظام الموحد للمرحلة الثانوية في العوامل المسببة لتفشي ظاهرة الدروس الخصوصية وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها صعوبة الاختبارات وضعف مستوى المعلمين بالنسبة للطلبة، وعبء الاختبارات والمنهج وضغوط الإدارة المدرسية بالنسبة للمعلمين. كما وجدت فروقا ذات دلالة إحصائية بالنسبة للطلبة لمتغير الامتحانات والمعلم وكانت لصالح الإناث. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمعلمين لمتغير الإدارة وكان لصالح الذكور. بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المنهج بين المعلمين في التخصصين العلمي والأدبي وكانت لصالح الأدبي. واقترحت الدراسة عددا من التوصيات من أهمها تقسيم الكتاب المدرسي إلى أجزاء منفصلة لتسهيل عملية الدراسة والتدريس.

أما التميمي (٢٠١٥) أجرت دراسة هدفت إلى تقصي أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية والنتائج التربوية على طلبة المرحلة الثانوية في مدارس منطقة الزرقاء (الأردن) من وجهة نظر الطلبة ونتيجة للمسح تم الحصول على النتائج الآتية: أن أسباب انتشار الدروس الخصوصية وآثارها التربوية من وجهة نظر الطلبة كانت متوسطة إلى كبيرة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدلالة بين متوسطات انتشار الدروس الخصوصية على جميع المتغيرات عدا متغير الفرع التعليمي

لصالح طلبة فرع الإدارة المعلوماتية، ومتغير درجة تعليم الأب لصالح الطلبة الذين يتمتع آباؤهم بتعليم جامعي أكثر. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة في نظرهم للنتائج التربوية لانتشار الدروس الخصوصية على جميع المتغيرات عدا متغير الجنس لصالح الإناث، ومتغير مستوى الدخل لصالح الطلبة الذين دخل أسرهم (٢٥٠-٥٠٠) ومتغير درجة تعليم الأب لصالح الطلبة الذين يتمتع آباؤهم بدرجة تعليم توجيحي.

وفي كوريا الجنوبية قام سانج وبيك (Sang & Baek, 2015) بدراسة هدفت إلى تحديد أثر الدروس الخصوصية في تحصيل واتجاهات الطلبة في مادة الرياضيات ومن أبرز نتائجها أن هناك علاقة قوية بين الدروس الخصوصية والتحصيل العلمي في مادة الرياضيات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ضمن المجموعة الواحدة في اتجاهاتهم نحو مادة الرياضيات، وأن الدروس الخصوصية خيارا منطقيا للطلبة وأولياء الأمور للحصول على علامات جيدة تسمح بالقبول في الجامعة.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

تكمن مشكلة الدراسة مما انتهت إليه البحوث والدراسات السابقة والتي أكدت على انتشار الدروس الخصوصية وآثارها السلبية المترتبة عليها من انتهاك لمبدأ تكافؤ الفرص وإلغاء مجانية التعليم والاعتماد على الغير والانتكالية، وفي ما لمسته الباحثة عن حال المدارس الثانوية في محافظة اربد والمناخ السائد فيها أثناء عملها في هذه المدارس تشكلت لديها الرغبة في القيام بهذه الدراسة تقديرا منها لأهمية أن هذه الظاهرة معقدة وتنشأ عن العديد من الأسباب المتنوعة والمتداخلة من بيئة إلى أخرى فهي كغيرها من الظواهر الاجتماعية الناشئة في ظل ظروف وأوضاع جديدة بمجتمعنا ليست بالترفيهية أو من دون دوافع حقيقية، وأن موضوع ظاهرة الدروس الخصوصية لم تحظ بالاهتمام الكافي من قبل المسؤولين رغم خطورتها فكان لا بد من إثراء الأدب النظري بدراسات تتناول هذا الموضوع .

٢,١ أسئلة الدراسة

وعليه تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما واقع الدروس الخصوصية لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية والخاصة في محافظة اربد من وجهة نظر أولياء الأمور؟
٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لواقع الدروس الخصوصية لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية والخاصة من وجهة نظر أولياء أمور المدارس الثانوية في محافظة اربد تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، نوع المدرسة)؟

٣. أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة في المجالات الآتية:

١. الأهمية النظرية: تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو واقع الدروس الخصوصية لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية والخاصة في محافظة اربد من وجهة نظر أولياء الأمور وتسليط الضوء على مشكلة أصبحت ظاهرة منتشرة ومتفشية في المجتمع وضرورة التنبيه لآثارها السلبية على المجتمع والمدرسة والمعلمين والطلبة وأولياء الأمور والعملية التعليمية التعلمية.
٢. الأهمية التطبيقية: يؤمل أن تسهم هذه الدراسة في لفت أنظار صانعي القرار التربوي في الأردن حول واقع الدروس الخصوصية لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية والخاصة من خلال ما يمكن أن تقدمه الدراسة من فائدة للتربويين، والعاملين في القطاع التربوي. كما يؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة طلبة الدراسات العليا والباحثين المهتمين بنفس مجال الدراسة.

٤. التعريفات الاصطلاحية

اشتملت الدراسة الحالية على عدة تعريفات كما يلي:

الدروس الخصوصية

جميع الجهود التعليمية التي يتلقاها الطلبة خارج حجرة الدراسة في المدرسة وهذا الجهد منتظما ومدفوع باستثناء تلك التي يقدمها بعض الآباء لأبنائهم في شكل مساعدات تعليمية في المنزل (المعاينة والجغيمان، ٢٠٠٩).

المدارس الخاصة

التعليم الذي لا يتم فيه دعم المدارس وتمويلها من ميزانية الدولة وعادة ما يدير هذه المدارس أفراد أو شركات، أو مؤسسات من القطاع الخاص (العسكر، ٢٠١٦).

المدارس الحكومية

المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم تمويل وإدارة وإشراف، أو التي تديرها الوزارات أو الهيئات الحكومية (العمامرة، ٢٠١٦).

التعليم الثانوي

هو المرحلة الأخيرة من التعليم المدرسي الذي يتلقاه جميع الطلبة، وذلك بعد اجتيازهم مرحلة التعليم الأساسي المتمثلة بالصفوف الابتدائية، والإعدادية، وهي المرحلة التي تقرر طبيعة التخصص الجامعي الذي سيلتحق به الطالب بعد تخرجه من الثانوية، أو طبيعة المهنة التي سيتعلمها لاحقا. (مجدي، ٢٠١٦).

٥. حدود الدراسة ومحدداتها

- **الحد الموضوعي:** إذ تتحدد هذه الدراسة بموضوع واقع الدروس الخصوصية وعلاقتها ببعض المتغيرات من وجهة نظر أولياء أمور المدارس الثانوية.
- **الحد البشري:** تم تطبيق الدراسة على عينة من أولياء أمور طلبة المدارس الثانوية الحكومية والخاصة.
- **الحد الزمني:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الأول من العام ٢٠٢٣-٢٠٢٢.
- **الحد المكاني:** تم تطبيق هذه الدراسة في مديرية تربية قسبة اربد التابعة لوزارة التربية والتعليم محافظة اربد.
- **محددات الدراسة:** تتحدد نتائج الدراسة في ضوء صدق وثبات أداة الدراسة وموضوعية أفراد عينة الدراسة في الاستجابة لأداة الدراسة والظروف التي طبقت فيها أداة الدراسة.

٦. الطريقة والإجراءات

٦,١ منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي لكونه المنهج الأنسب لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها.

٦,٢ متغيرات الدراسة

١. **متغير رئيسي:** هو واقع الدروس الخصوصية لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية والخاصة من وجهة نظر أولياء الأمور.

٢. المتغيرات الثانوية:

- الجنس: وله مستويان (ذكر/ أنثى).
- المؤهل العلمي وله ثلاث مستويات: (ثانوية عامة فأقل، بكالوريوس، دراسات عليا).
- نوع المدرسة لها مستويان: (حكومي/ خاص).

٦,٣ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع أولياء أمور طلبة المدارس الثانوية الحكومية والخاصة والبالغ عددهم (٩٠١٦) طالبا في مديرية التربية والتعليم لقصبة اربد (محافظة اربد) للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٢ وفي هذه الحالة يمكن تقدير عدد أولياء الأمور بضعف هذا العدد وهو (٠٣٢).

٦,٤ عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٣٨٤) ولي أمر واختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة باستخدام استبانة موجهة إلى أولياء أمور طلبة الثانوية العامة في قصبة اربد كما هو مبين في جدول (١).

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة من أولياء أمور الطلبة تبعا لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي ونوع المدرسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٢٢٦	٥٨,٩%
	أنثى	١٥٨	٤١,١%
	المجموع	٣٨٤	١٠٠%
المؤهل العلمي	ثانوية فما دون	٩٣	٢٤,٢%
	بكالوريوس	١٥٨	٤١,١%
	دراسات عليا	١٣٣	٣٤,٦%
	المجموع	٣٨٤	١٠٠%
نوع المدرسة	حكومية	٣٠٥	٧٩,٤%
	خاصة	٧٩	٢٠,٦%
	المجموع	٣٨٤	١٠٠%

٦,٥ أداة الدراسة

من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة تم تطوير استبانة لأغراض الدراسة الحالية.

صدق وثبات أداة الدراسة

الصدق الظاهري لأداة الدراسة

بعد تصميم الاستبانة في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من الصدق الظاهري للأداة والبالغ عددهم (١٢) محكما من ذوي الاختصاص والخبرة المختصين في الجامعات الأردنية، وتم الطلب من المحكمين الحكم على جودة محتوى الفقرات وإبداء الرأي في الصياغة اللغوية وسلامتها، ومدى ملائمة الفقرة للمجال الذي اندرجت تحته، بالإضافة إلى أي ملاحظات أخرى قد يرونها مناسبة سواء أكان بالحذف أو الإضافة، وتم الأخذ برأي وتعديلات المحكمين للخروج بأداة مناسبة لتحقيق غرض البحث.

وبعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، تم تطبيقها على عينة من مجتمع الدراسة لكن من خارج العينة النهائية (٣٠) مشاركا من أجل التعرف على مدى صدق الأداة ومدى ارتباط الفقرات بالمجالات التي أدرجت تحتها وارتباط المجالات ببعضها. تم استخراج معاملات ارتباط فقرات الأداة مع الدرجة الكلية على عينة استطلاعية من مجتمعها تكونت من (٣٠) فردا من أولياء الأمور، حيث تم تحليل فقرات الأداة وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، حيث إن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة الصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة والمجال التي تنتمي إليه والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس والمجال الذي تنتمي إليه الفقرة

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
١	*.٠٧٨	*.٠٥٤	١١	*.٠٨١	*.٠٧٩	٢١	*.٠٨٣	*.٠٧٥
٢	*.٠٧٢	*.٠٥٢	١٢	*.٠٨٠	*.٠٦٦	٢٢	*.٠٧٦	*.٠٧١
٣	*.٠٦٦	*.٠٥٦	١٣	*.٠٧٦	*.٠٧٠	٢٣	*.٠٧٩	*.٠٦٨
٤	*.٠٧٧	*.٠٥٨	١٤	*.٠٧٨	*.٠٧٢	٢٤	*.٠٧٧	*.٠٧٧
٥	*.٠٨١	*.٠٦٠	١٥	*.٠٦٦	*.٠٦٦	٢٥	*.٠٦٩	*.٠٦٩
٦	*.٠٧٤	*.٠٦٧	١٦	*.٠٧٤	*.٠٦٢	٢٦	*.٠٧٣	*.٠٧٢
٧	*.٠٨٣	*.٠٦٦	١٧	*.٠٨٤	*.٠٦٥	٢٧	*.٠٨١	*.٠٧٦
٨	*.٠٨٥	*.٠٦٤	١٨	*.٠٧٨	*.٠٦٣	٢٨	*.٠٧٧	*.٠٦٢
٩	*.٠٧٩	*.٠٧٠	١٩	*.٠٨٧	*.٠٦٦	٢٩	*.٠٧٩	*.٠٦٥

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) فرداً من أولياء الأمور من خارج عينة الدراسة ومن مجتمعها، وإعادة تطبيقها بعد أسبوعين على نفس العينة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والذي يقيس مدى التناسق في إجابة المستجيبين عن فقرات الاستبانة، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣): قيم معامل كرونباخ ألفا لقياس الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

المجتمع	المجال	معامل الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة
أولياء الأمور	العوامل الأسرية	٠,٨٧٦	٠,٨٦١
	العوامل الاجتماعية	٠,٩١٦	٠,٨٨٢
	العوامل التعليمية	٠,٩٢٣	٠,٩٣٢
	العوامل الاقتصادية	٠,٨٨٣	٠,٩١٦
	المجموع الكلي	٠,٨٧٣	٠,٩٢٥

مقياس تصحيح أداة الدراسة

تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي وفق التدرج الآتي: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) بحيث يتم اعتماد الأوزان التالية على التوالي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) كما سيتم تقدير قيم المتوسطات الحسابية حسب الفئات التالية لسهولة تفسير نتائج الدراسة:

- درجة منخفضة من (١,٠٠ - أقل من ٢,٣٣).
- درجة متوسطة من (٢,٣٣ - أقل من ٣,٦٧).
- درجة مرتفعة من (٣,٦٨ - ٥,٠٠).

وقد تم حساب المقياس حسب المعادلة التالية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس} - \text{الحد الأدنى للمقياس}}{\text{عدد الفئات المطلوبة}} = \frac{5 - 1}{3} = 1,33$$

للإجابة عن السؤال الأول فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وللإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent Sample T-test) واستخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA).

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما واقع الدروس الخصوصية لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية والخاصة في محافظة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور؟ تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة موافقة أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور على فقرات أداة الدراسة للتعرف على واقع الدروس الخصوصية في المدارس الثانوية في محافظة إربد وفي كل مجال من مجالات الدراسة.

يشير الجدول (٤) إلى ترتيب موافقة أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور على المجالات بحسب أهميتها في انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة إربد.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والانحرافات المعيارية لدرجة موافقة أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور على عوامل انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة إربد

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	العوامل التعليمية	٣,٧٩٤١	٨٩٣٥٨.	كبيرة
٢	العوامل الأسرية	٣,٧٣٢٥	٩٢٨٣٧.	كبيرة
٣	العوامل الاجتماعية	٣,٧١٠٩	٩٦٥٠١.	كبيرة
٤	العوامل الاقتصادية	٣,٦٥٧٦	١٠,١٥٩٩.	كبيرة

يلاحظ من الجدول (٤) بأن العوامل التعليمية قد جاءت في المرتبة الأولى من بين جميع العوامل في انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بين طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور، بمتوسط حسابي (٣,٧٩) وانحراف معياري (٠,٨٩)، وجاءت العوامل الاقتصادية في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة كبيرة، فيما توسّطت العوامل الأسرية وتلتها العوامل الاجتماعية كأسباب لانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بين الطلبة في محافظة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن العامل التعليمي هو الأساس في بناء الأسس الأساسية لطلبة المرحلة الثانوية وإذا لم يكن المستوى التعليمي النظامي كافياً فسوف يتجه الطلبة وأولياء الأمور إلى البحث عن طرق لتحسين مستواهم التعليمي.

لذلك لا يمكن إنكار أن الأوضاع التعليمية في المدارس يجب أن تتحسن بصورة جذرية للإسهام في منع انتشار هذه الظاهرة المتزايدة والتربية الأسرية الصحيحة والوعي المجتمعي يلعبون دوراً هاماً في ذلك وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الصويلان، ٢٠١٦؛ Sang & Baek, 2015؛ Dang & Rogers, 2017؛ حتاملة، ٢٠٢١، قادري، ٢٠٢١).

وفي المرتبة الثانية جاءت العوامل الأسرية ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى الضغوط الاجتماعية والمدرسية على الأسر وصعوبة الوصول إلى التعليم الجيد في المدارس جعلت الأهل يلجؤون للدروس الخصوصية كحل لتعليم أبنائهم وسيلة لحصول الطالب على معدل مرتفع دون التحقق فيما إذا كان الأبناء يحتاجون فعلاً إلى دروس خصوصية تعود عليهم بفائدة حقيقية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Sang & Baek, 2015) التي أظهرت أن الدروس الخصوصية اختيار منطقي للطلبة وأولياء الأمور ضمن سياق الحصول على علامات جيدة تمكنهم من الالتحاق بالجامعة.

وفي المرتبة الثالثة جاءت العوامل الاجتماعية وتعزو الباحثة ذلك إلى عدة عوامل بينها الرغبة في الحصول على تعليم يلائم احتياجات الأبناء بالإضافة إلى الضغوط الاجتماعية التي يشعرون بها بضرورة تحسين مستوى الأبناء وبالنسبة للكثير من أولياء الأمور فإن الأفضلية الأولى هي توفير دروس خصوصية لأبنائهم بدلاً من الاعتماد على المدارس التي قد لا تلبي متطلباتهم التعليمية بشكل كافٍ بسبب الاعتقاد أن الطالب لا يمكنه النجاح أو إحراز معدل مرتفع يؤهله لدخول الجامعة إلا من خلال هذه الدروس. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Sang & Baek, 2025؛ Bircan & Tansel, 2016).

وفي المرتبة الرابعة جاءت العوامل الاقتصادية ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى قناعة الوالدين بأهمية هذه الدروس وفعاليتها في رفع مستوى التحصيل حتى أن العائلات لا توفر أي جهد حتى يتحسن مستوى أبنائهم ويواصل الأبناء دراستهم دون التأثير بالتكاليف إذ أن أولياء الأمور ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع يستقدمون المعلمين إلى بيوتهم؛ ليحصلوا على تعليم مميز لأبنائهم والحصول على تخصص جامعي متقدم كنوع من ضمان المستقبل فولي الأمر له دور كبير في المشكلة فحبه الشديد لابنه ورغبته في ألا يقصر معه في أي شيء يحاول أن يوفر له جميع السبل للنجاح والتفوق وهو من يتحمل فاتورتها. وهذا ما اتفقت عليه دراسة (Bircan& Tansel, 2016؛ Kim, 2017)

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لواقع الدروس الخصوصية لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية والخاصة في محافظة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، نوع المدرسة)؟ للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent Sample T-test) واستخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA).

جدول (٥): نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة على متغير وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور في العوامل التي تقف وراء انتشار ظاهر الدروس الخصوصية لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة إربد تبعا لمتغير الجنس

العامل	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	قيمة ت	مستوى الدلالة
العوامل الأسرية	ذكر	٣,٩٦	٠,٩١	٠,٥٦	٦,١١	*,٠٠٠
	أنثى	٣,٤٠	٠,٨٤			
العوامل التعليمية	ذكر	٤,٠١	٠,٨٠	٠,٥٤	٦,٢٠	*,٠٠٠
	أنثى	٣,٤٧	٠,٩١			
العوامل الاجتماعية	ذكر	٣,٩٠	٠,٨٨	٠,٤٨	٤,٩٧	*,٠٠٠
	أنثى	٣,٤٢	١,٠٠			
العوامل الاقتصادية	ذكر	٣,٨٣	١,٠٠	٠,٤٤	٤,٢٩	*,٠٠٠
	أنثى	٣,٣٩	٠,٩٧			

في الجدول (٥) أظهرت النتائج لمتغير الجنس بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ولصالح أولياء الأمور الذكور على حساب أولياء الأمور من الإناث من حيث الأسباب التي تقف خلف انتشار هذه الظاهرة وفي جميع المجالات وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن أولياء الأمور الذكور يتواجدون خارج المنزل لساعات طويلة بحكم أعمالهم وهذا ولد لديهم قناعة أن الدروس الخصوصية تحسن أداء الطالب في المدرسة وتساعد على المرور بالامتحانات بنجاح وتزيد من فرص الحصول على معدل مرتفع.

وربما إلى أثر البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطالب وولي الأمر التي تؤدي إلى تفاعله وتأثره بالأفكار السائدة في المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه ويروج للدروس الخصوصية لاجتياز الامتحان لاعتقاده أن المدرس الخصوصي يعطي أسئلة مماثلة للتي تعطى في الامتحان.

نوع المدرسة

للتعرف على الفروق في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور في العوامل التي تقف وراء انتشار ظاهر الدروس الخصوصية لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة إربد تبعا لمتغير نوع المدرسة، فقد تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent Sample T-test) والجدول (٦) يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (٦): نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة على متغير وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور في العوامل التي تقف وراء انتشار ظاهر الدروس الخصوصية لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة إربد تبعا لمتغير نوع المدرسة

العامل	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	قيمة ت	مستوى الدلالة
العوامل الأسرية	حكومية	٣,٧٧	٠,٨٨	٠,٢١	١,٨٣	*,٠٠٧
	خاصة	٣,٥٦	١,٠٧			
العوامل التعليمية	حكومية	٣,٨٤	٠,٨٢	٠,٢٣	٢,١٢	*,٠٠٣
	حكومية	٣,٨٤	٠,٨٢			

			١,١	٣,٦٠	خاصة
			٠,٨٧	٣,٧٩	حكومية
	٣,٢٧	٠,٣٩	١,٢	٣,٣٩	خاصة
			٠,٨٧	٣,٨٢	حكومية
	٦,٦٠	٠,٨٠	١,٢٣	٣,٠١	خاصة

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع المدرسة وذلك من حيث العوامل الأسرية. في حين تبين بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة تعزى لمتغير نوع المدرسة في كلا من العوامل التعليمية والاجتماعية والاقتصادية، ولصالح المدارس الحكومية على حساب المدارس الخاصة وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى عدم ثقة أولياء الأمور بأساليب التدريس المطبقة بالمدارس النظامية بسبب ازدحام الفصول الدراسية وازدياد أعداد الطلبة والتي أرغمت الطلبة على البحث عن مكان لتلقي الدروس بشرح أوفر ومنه التوجه نحو الدروس الخصوصية.

يشير الجدول (٧) إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة موافقة أفراد عينة الدراسة من أولياء أمور طلبة المدارس الثانوية على العوامل التي تقف خلف انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة إربد تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

جدول (٧): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة موافقة أفراد عينة الدراسة أولياء أمور الطلبة على العوامل التي تقف خلف انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة إربد تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

العوامل	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العوامل الأسرية	ثانوية فما دون	٩٣	٣,٧٤	٠,٧٨
	بكالوريوس	١٥٨	٤,٠٤	٠,٩٨
	دراسات عليا	١٣٣	٣,٣٥	٠,٨
العوامل التعليمية	ثانوية فما دون	٩٣	٣,٨	٠,٧٢
	بكالوريوس	١٥٨	٤,٠٩	٠,٨٤
	دراسات عليا	١٣٣	٣,٤٢	٠,٩٢
العوامل الاجتماعية	ثانوية فما دون	٩٣	٣,٨٤	٠,٧١
	بكالوريوس	١٥٨	٣,٩	٠,٩٩
	دراسات عليا	١٣٣	٣,٣٨	١
العوامل الاقتصادية	ثانوية فما دون	٩٣	٣,٧٤	٠,٨٢
	بكالوريوس	١٥٨	٣,٨١	١,٠٤
	دراسات عليا	١٣٣	٣,٤١	١,٠٦

أظهرت النتائج بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح أولياء الأمور أصحاب المؤهل العلمي الثانوية فما دون على حساب أولياء الأمور من أصحاب المؤهلات العلمية العليا وفي جميع المجالات الأسرية، والتعليمية، والاجتماعية، والاقتصادية.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن هؤلاء الآباء يحاولون أن يعوضوا أبناءهم ما حرموا منه وذلك بالالتحاق الجامعي بأفضل التخصصات من خلال تلقي أبنائهم للدروس الخصوصية وبالتالي يعتقدون بنتائجها الإيجابية عليهم لتأثرهم بالثقافة السائدة في المجتمع بجدوى هذه الدروس. وربما أن الأسرة على قناعة بأهمية حصول الأبناء على درجات مرتفعة تؤهلهم للوصول إلى مقعد جامعي مناسب يضمن لهم وظيفة تؤمن مستقبلهم. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة (Bircan 2016, Tansel, & التميمي، ٢٠١٥، حتاملة ٢٠٢١، قادري، ٢٠٢١؛ Kim, 2017). كما اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة محمدي (٢٠١٨) التي توصلت إلى أنه لا يوجد اختلاف في رأي أولياء أمور تلاميذ الابتدائي والمتوسطة والثانوية - نحو الدروس الخصوصية باختلاف المستوى التعليمي.

٨. التوصيات

١. تحسين جودة التعليم وأساليب التدريس في المدارس الثانوية لتقليل الاعتماد على الدروس الخصوصية.

٢. تعزيز وعي أولياء الأمور بأهمية الدعم الأسري والتعلم الذاتي للطلاب.
٣. نشر ثقافة مجتمعية حول تقليل الاعتماد على الدروس الخصوصية وتشجيع التعليم النظامي.
٤. توفير الدعم المالي والموارد التعليمية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
٥. مراعاة الفروق بين الجنسين في برامج التوعية ومشاركة الأمهات بفعالية.
٦. رفع مستوى التدريس في المدارس الخاصة لتكون منافسة وفعالة.
٧. تقديم ورش ودورات تثقيفية لجميع أولياء الأمور بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية.
٨. تشجيع استخدام الوسائل التعليمية الرقمية والتعلم التفاعلي لدعم التحصيل العلمي.

الشكر والتقدير

نتوجه بخالص الشكر إلى المراجعين ورئيس التحرير على تعليقاتهم القيمة على المسودة الأولية لهذه الورقة البحثية. كما نعرب عن تقديرنا لمشاركة جميع أولياء أمور طلبة المدارس الثانوية الحكومية والخاصة الذين ساهموا في هذه الدراسة، ونشكر مديرية التربية والتعليم لقصبة اربد (محافظة اربد) على تسهيل عملية جمع البيانات. جميع الأخطاء أو أوجه القصور المتبقية هي مسؤوليتنا بالكامل.

الإقرارات الأخلاقية

تم إجراء هذه الدراسة وفقاً لمبادئ إعلان هلسنكي (١٩٦٤)، وحصلت على موافقة لجنة البحث والأخلاقيات في مديرية التربية والتعليم لقصبة اربد (محافظة اربد). وقد تم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية التالية أثناء تنفيذ البحث:

- مبدأ الموافقة الطوعية (تم الحصول على الموافقة المستنيرة من الجهات المعنية في مديرية التربية والتعليم لقصبة اربد (محافظة اربد)).
- مبدأ تقليل المخاطر على المشاركين.
- مبدأ السرية.
- مبدأ إبلاغ المشاركين بمحتوى وأهداف البحث.
- مبدأ التوثيق الإلزامي لمراحل ونتائج البحث.
- مبدأ موثوقية الأدوات المنهجية المستخدمة في البحث.
- مبدأ صلاحية معالجة البيانات البحثية.

بيان توافر البيانات

تتوفر مجموعات البيانات التي تم جمعها وتحليلها خلال هذه الدراسة عند الطلب من الباحثين.

التمويل

لم يتم تلقي أي تمويل لإجراء هذا البحث.

تضارب المصالح

يؤكد الباحثان عدم وجود أي تضارب في المصالح.

مساهمة الباحثين

- قام كل من ردينة الصفدي ومحمد بني هاني بوضع تصور الدراسة وتصميمها، بالإضافة إلى جمع البيانات وتحليلها.
- تم كتابة المسودة الأولى للمقال بواسطة ردينة الصفدي ومحمد بني هاني.

الموافقة على النشر

يوافق الباحثان على تقديم هذه الورقة البحثية للنشر، وهما بانتظار قرار هيئة التحرير بعد عملية التحكيم، ويوافقان على نشرها في حال قبولها. كما يؤكدان أن هذا العمل لم يُنشر سابقاً ولم يُقدم إلى أي مجلة أخرى للنظر في نشره.

المراجع

- بوعناني، مصطفى وكورات، كريم. (٢٠١٨). أسباب انتشار الدروس الخصوصية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر التلاميذ: دراسة ميدانية على عينة من ثانويات مدينة سعيدية. *مجلة دراسات الجزائر*، ١ (٢)، ٢٧-٣٨.
- تركي، رائد. (٢٠١٥). *أصول التربية والتعليم* (ط ٣). المؤسسة الوطنية للكتاب.
- التميمي، رؤى. (٢٠٠٧). أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية ونتائجها في المدارس الثانوية في الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.
- الجندي، محمد. (٢٠١٨). *الدروس الخصوصية*. دار النشر للطباعة.
- حاتمة، حنان. (٢٠٢١). أسباب توجه طلبة المرحلة الثانوية العامة نحو الدروس الخصوصية في محافظة إربد وسبل الحد منها من وجهة نظر الطلبة والقادة التربويين وأولياء الأمور. *المجلة التربوية*، ١٣٨ (٣٥)، ١٣١-١٧١.
- رشدان، عبد الله. (٢٠١٥). *اقتصاديات التعليم* (ط ٢). الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- صدقاوي، كمال. (٢٠١٥). الدروس الخصوصية في المنظومة التربوية بين الأسباب والتأثير على التحصيل الدراسي للتلاميذ في الامتحانات الرسمية. *مجلة معارف*، ١٩، ٤-١٠.
- الصويلان، زهير. (٢٠١٦). عوامل انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بدولة الكويت في ضوء النظام الموحد للمرحلة الثانوية: دراسة ميدانية. *المجلة التربوية*، ١٠٧ (٢٧)، ١٣-٥٢.
- العسكر، عبد الله. (٢٠١٦). دور المناخ المدرسي بالمدارس المتوسطة الحكومية والأهلية للبنين في توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة (رسالة ماجستير). جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- العمارة، مصطفى. (٢٠١٦). *التربية والتعليم في الأردن (منذ أواخر العهد العثماني وحتى ١٩٩٧)*. دار المسيرة للنشر.
- فايز، سعيد. (٢٠١٦). ظاهرة الدروس الخصوصية لدى طلاب شهادة الثانوية العامة في المدارس الحكومية والأهلية بنين بمدينة الرياض: دراسة ميدانية.
- قادري، حنان. (٢٠٢١). الدروس الخصوصية بين مطالب التلاميذ ومسؤولية الأساتذة. *مجلة دراسات العلوم التربوية الجزائر*، ١٠ (١)، ٦-٢٥.
- قلموس، محمد. (٢٠١٦). *التعليم المنزلي ومشكلات التعليم*. المكتبة العصرية للنشر.
- قمبر، محمد. (٢٠١٦). *دراسات في التعليم العربي وتطويرة* (ط ١). عالم الكتب الحديث.
- الكندري، لبنى وملك، بلال. (٢٠١٥). *أصول التربية* (ط ٣). مكتبة الفلاح.
- مجدي، علي. (٢٠١٦). *معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم* (ط ١). عالم الكتب للنشر.
- المعاينة، عدي والجغيمات، منيرة. (٢٠٠٩). *مشكلات تربوية* (ط ١). دار الثقافة.
- يونس، أحمد. (٢٠١٧). *مشاكل الطالب في التعليم وسبل الخروج من تلك الأزمة*. مؤسسة طيبة للنشر.

References

- Acedo, C., & Popa, S. (2006). Redefining professionalism: Romanian secondary education teachers and the private tutoring system. *International Journal of Education Development*, 26, 98-110.
- Bray, M. (1999). *The shadow education system: Private tutoring and its implications for planners*. Fundamentals of Educational Planning, No. 61. Paris: UNESCO, International Institute for Educational Planning (IIEP).
- Bray, M. (2014). *Adverse effects of private supplementary tutoring: Dimensions, implications and government responses*. Paris: United Nations Education, Scientific and Cultural Organization, International Institute for Educational Planning.
- Bray, M., & Kwok, P. (2003). Demand for private supplementary tutoring: Conceptual considerations and socio-economic patterns in Hong Kong. *Economics of Education Review*, 22, 611-620.
- Dang, H.-A., & Rogers, F. H. (2017). The growing phenomenon of private tutoring: Does it deepen human capital, widen inequalities, or waste resources? *The World Bank Research Observer*, 23(2), 161-200.
- Kim, J.-H. (2017). The determinants of demand for private tutoring in South Korea. Paper presented at the IIEP Policy Forum on confronting the shadow education system: What government policies for what private tutoring? Paris: IIEP-UNESCO.
- Kim, S., & Lee, J.-H. (2001). Demand for education and developmental state: Private tutoring in South Korea. *Social Science Research Network Electronic Paper Collection*. <http://ssrn.com/abstract=268284>
- Poisson, M. (2007). *Corrupt schools, corrupt universities: What can be done?* Paris: Institute for International Educational Planning.
- Sang, K., & Baek, S. (2015). The effects of private tutoring on high school students learning. Hoam Faculty House, Convention Centre, Seoul National University, Seoul, Korea.
- Tansel, A., & Bircan, F. (2016). Effect of private tutoring on university entrance examination performance in Turkey. *ERC Working Papers in Economics*, 05/04, Economic Research Center, Middle East Technical University, 1-23.